# التفسير الصوتي لأبنية الجموع بين رؤية القدماء والمحدثين

أ . م . د . حمزة خضير أفندي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أبنية الجموع بين القدماء ورؤية المحدثين، ويسلّط الضوء على جملة من المسائل التي فسّرها القدماء تفسيرًا يحتاج إلى إعادة النظر.

وقد جاءت الدراسات الصوتية الحديثة وتطوّرت ، ممّا أدّى هذا التطوّر إلى تفسير المسائل الصوتية تفسيرًا مبنيًا على أُسس عملية .

تناول البحث جملة من المسائل ، هي جمع التكسير ، وناقشت فيه قلب الحركة إلى حركة أخرى ، وقلب نصف الحركة إلى همزة ، وجمع المذكر السالم فقد تناولتُ فيه جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالمًا ، وجمع المؤنث السالم فقد درستُ فيه حركة جمع المؤنث السالم في حالة النصب ، وجمع الاسم الناقص جمع مؤنث سالمًا ، معتمدًا على الكتابة الصوتية في التفسير .

**الكلمات المفتاحية : الهمزة ، التقاء صائتين طويلين ، المقطع ، نصف حركة .**

**Abstract**

This study aims to stand on the structures of the plurals among the ancients and the view of the moderns, and sheds light on a number of issues that the ancients interpreted in an interpretation that needs to be reconsidered

Modern phonetic studies came and developed, which led to this development in interpreting phonetic issues in an interpretation based on practical foundations

The research dealt with a number of issues, namely the plural of breaking, in which I discussed turning the movement into another vowel, and turning half of the movement into a hamza, and the plural of the masculine salim, in which I dealt with the plural of the noun al-maqsour, the masculine plural of salim, and the feminine plural of salim, in which I studied the movement of the feminine plural salim in the accusative case The plural of the incomplete noun is a feminine plural of Salim, relying on phonetic writing in the interpretation

Keywords: the hamza, the meeting of two long vowels, the syllable, half a movement

**أولًا : جمع التكسير**

**١- قلب الحركة إلى حركة أخرى**

يرى اللغويون القدماء أنّ الألف تُقلب ياءً إذا سُبقت بكسرة، كما في جمع (مفتاح ) على ( مفاتيح ) ، إذ يقول ابن عصفور : (( وإن كانت كسرة – يعني الحركة التي فيها– قلبت ياء نحو: شماليل جمع شملال))[١] ، وقد ذكر ابن عقيل ذلك بقوله : (( إذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياءً ، كقولك في جمع مصباح ومفتاح : (مصابيح ، ومفاتيح )) [٢] بمعنى أنّ اللغويين القدماء يرون أنّ الألف تُقلب ياءً إذا وقعت بعد كسرة .

أمّا المحدثون فيرى الدكتور عبد الصبور شاهين (( أنّ الألف في ( مصباح ) وهي فتحة طويلة لم تَقلب ياءً في ( مصابيح )، ولكنّها قُلبت كسرة طويلة في الجمع والتصغير، فالتبادل واقع بين حركات فقط )) [٣]

في حين الدكتور محمود خريسات أنّ قلب الألف ياءً في صيغة منتهى الجموع ( مفتاح ) على ( مفاتيح ) هو المخالفة الصوتية، إذ يقول : (( فألف التكسير ثالثة، وألف المفرد خامسه، حدثت بينهما مخالفة صوتية فرارًا من ثقل النطق بالمثلين في هذه الصيغة، فقُلبت الألف الثانية ياءً مخالفة للألف الأولى، ولم يكن بالإمكان حدوث العكس ؛ لأنّ ألف التكسير هي ألف الصيغة الدالة على هذا اللون من الجمع ولا سبيل إلى قلبها أو إبدالها، ولا بدّ من البقاء عليها حفاظًا على الصيغة، فكانت هذه المخالفة بين حركتين طويلتين متماثلتين :

$$\bar{a} + \bar{a} \longleftarrow \bar{a} + \bar{i}$$ [٤] ))

أمّا الدكتور زيد القرالة فيرى (( والحقيقة أنّ الألف في مصباح وما شاكلها لم تُسبق بكسرة، بل هي التي تحوّلت إلى كسرة، ولو كانت مسبوقة بكسرة كما ورد لكان في ذلك محذور ؛ وهو تتابع الحركات المختلفة، وتخلصًا من هذا المحذور لا تلجأ العربية إلى محذور آخر وهو قلبها إلى كسرة، لأنّ تتابع الحركات بقي ماثلًا مع اختلاف نوعية

الحركات المتتابعة، ويؤكد عدم وجود كسرة قبل الألف في هذه الكلمات وما شاكلها، تقسيمها إلى مقاطعها الرئيسية قبل قلب الألف على النحو التالي :

سلطان ← سلاطان Sulta:n ← Sa la: ta:n

مصباح ← مصاباح misba:h ← ma sa: ba:h

..... وأحسب أنّ علة القلب هي وجود غير حركة طويلة في كلمة واحدة من جهة، وأنّ هذه الحركات من جنس واحد، فتخلصت من تشابه هذه الحركات بقلب الفتحة الطويلة الثانية كسرة طويلة، وهو نمط من المخالفة، وأرجح أيضًا أنّ جمع مصباح على مصاباح قد لا يفي بدلالة الجمع ... إنّ مورفيم الجمع في مثل مفاتيح وسلاطين ومناشير لا ينحصر في الفتحة الطويلة، بل يأتي مورفيم الجمع هنا مزدوجاً، فالألف والكسرة الطويلة المنقلبة عن ألف المفرد يمثلان الدلالة على الجمع)) [٥] .

إنّ رؤية الدكتور القرالة تكمن أنّ ما جاء به القدماء ليس بصحيح من وجود كسرة قبل الألف .

يقول الدكتور محمد جواد النوري : (( مفتاح mif|taah

مفاتيح ← مفاتيح ma+faa + tii + aah ma +faa + tihh

فأصبح التشكيل المقطعي من نوع ( ص ح ح ص ) ، وهو مقطع طويل مغلق ، تعترف به العربية وتقرّه في حالة الوقف . وعلى هذا ، فإنّ القول بأنّ الألف قد قُلبت إلى ياء هو قول لا يؤيده لتحليل الصوتي ، والتشكيل المقطعي ، وكل ما حدث فيما أوصلنا إليه هذا التحليل ، هو مجرد إسقاط الفتحة الطويلة ، التي جاءت في بداية مقطع ، ومسبوقة بكسرة طويلة جاءت في نهاية مقطع ، وهذا يعني أنّ الإعلال هو من قبيل الإعلال بالحذف ، وليس القلب ، كما تذكر الكتب الصرفية )) [٦]

في حين يرى الدكتور سعيد شواهنة (( ومما يؤخذ على هذه الأمثلة؛ وما جاء على شاكلتها أن الألف فيها لم تسبق بكسرة بل هي التي تحولت إلى كسرة كما يتضح ذلك من النسيج المقطعي لهذه البنى ، ولو سبقت بكسرة لكان هذا محذوراً، وهو تتابع

حركات مختلفة، ومما يؤكد عدم وجود كسرة قبل الألف في هذه الأمثلة تقسيمها إلى مقاطعها الرئيسية قبل قلب الألف على النحو الآتي:

مفتاح mif|taah ⟵ مفاتياح ma|faa|tii|aah

من الملاحظ من خلال النسيج المقطعي أنّ الناطق العربي أسقط الألف (الفتحة الطويلة)؛ لأن المقطع الذي جاءت فيه لا تجيزه اللغة العربية فأعاد تشكيل النسيج المقطعي لهذه البنى وما جاء على شاكلتها لينسجم مع القوانين المقطعية للغة )) [٧]

رؤية الدكتور شواهنة هي أنّ التعليل الصوتي لكلمة (مصابيح) كما ناقشها الصوتيون تتمحور حول قلب الألف إلى ياءٍ، وأنَّ أصلها (مصبايح)، ولكن هي في الأصل نقلةٌ صرفيَّةٌ، والياء في الصيغة الأصل (مفاعيل)، فالياء أصليةٌ في الصيغة.

رؤية المحدثين هي أنّ (مصباح ) تجمع على ( مصاباح) في نظرهم أثَّرَت الكسرة القصيرة التي في الباء في الحركة الطويلة (الألف) فقلبتها إلى مثلها، فكوَّنت معها حركةً طويلةً، وهي الياء فأصبحت (مصابيح) (massaabi aah) ، ونلاحظ أنَّ النسيج المقطعي الأخير لا تجيزه العربية ، فحُوِّلَتْ الفتحة الطويلة إلى كسرةٍ قصيرةٍ.

وأتّفق مع الدكتور شواهنة فالياء الموجودة ياء صيغةٍ ، ولكنْ عند الصرفيين قُلِبَت الفتحة الطويلة إلى كسرةٍ طويلةٍ على وزن (مفاعيل) ، فالياء هي في الأصل موجودةٌ في الصيغة .

والذي أراه أن التتابع الصوتي بين الصائتين الطويلين هما الكسرة الطويلة tii، والفتحة الطويلة aah، أدّى إلى تشكيل مقطع ترفضه اللغة العربية، وللتخلص من ذلك نسقط الكسرة الطويلة فيصبح :

ma |faa |tiih

**٢- قلب نصف الحركة إلى همزة**

**ومن مواضع قلب نصف الحركة إلى همزة إذا وقعت بعد ألف جمع على زنة مفاعل ، وكانت مدّة زائدة في المفرد .**

يقول سيبويه : (( وسألته عن واو عجوز وألف رسالة وياء صحيفة، لأي شيء همزن في الجمع، ولم يكن بمنزلة معاون ومعايش إذا قلت صحائف ورسائل وعجائز؟ فقال لأني إذا جمعت معاون ونحوها فإنما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت كجدول. وهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحريك ، وكانت ميتة ، لا تدخلها الحركة على حال، وقد وقعت بعد ألف، لم تكن أقوى حالاً ممّا أصله متحرك... فهذه الأحرف الميتة أجدر أن تغيّر إذا همزت ما أصله حركة.... وقالوا: مصيبة ومصائب فهمزوها وشبهوها حيث سكّنت بصحيفة وصحائف )) [٨].

لا علاقة للحركة في عدم قلب ( واو ) معاون، أو ياء ( معايش ) إلى همزة، وإنّما لكونهما من أصل البنية، والواو يدخلها التغيير، وكذلك الياء فيصبحان نصفي حركة

عجوز عجاوِز

صحيفة صحايف

وكذلك يقول ابن السراج : (( وكذلكَ الألفُ الزائدةُ إذَا وقَعَتْ بعدَ أَلفٍ نحو أَلفِ رِسَالةٍ إذَا جمعتَها قلتَ: رَسَائلُ لأَنَّ الألفَ وقعتْ بعدَ أَلفٍ فهُمزت وشبهت ياءَ صحيفةٍ وواوَ عَجُوزٍ بأَلفِ رسالةٍ فقالوا: صحائفُ ورَسائلُ وعَجائزُ )) [٩] .

يقول ابن جني : (( أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في المفرد مثل: عجائز لأن الألف هنا هي علامة الجمع )) [١٠] .

أمّا هنري فليش فيرى أنّ السبب في بقاء الواو في كساو والياء في بناي على حالهما من دون قلبهما إلى همزة هو (( كراهة النطق بالصوامت الضعيفة – الواو والياء – مُشكِّلة بمصوتات من جنسها، فلا تُنطَق الواو مع الضمة ( wu)، ولا الياء مع الكسرة ( yi )، كما لا تُنطَق الواو مع الكسرة ( wi) )) [١١] .

ويرى الدكتور محمد جواد النوري أنّ (( النسيج المقطعي لها جاء مشتملا على سلسة طويلة متواصلة من الأصوات التي يجمع بينها الملمح الحركي وفي أثناء النطق

بهذا النوع من الأصوات يتسع الممر الهوائي في القناة الصوتية، ولا شكّ في أنّ هذا التعاقب الصوتي المؤدي إلى اتساع الممر الهوائي، على نحو متواصل في أثناء عملية النطق، نوعًا من الصعوبة ، ولهذا عمد الناطق إلى قلب الصوت الأوسط في تلك السلاسل الصوتية، وهو الواو أو والياء، إلى صامت انفجاري " نبري " قوي هو الهمزة ، بهدف تلافي ذلك النوع من التعاقب الصوتي، وقد أدى ذلك إلى إغلاق القناة الصوتية في مرحلة متوسطة من مراحل انفتاحها )) [١٢]

ويرى الدكتور ديزيره سقال أنّ تشكّل بداية لمقطع جديد بحركة انطلاقية ، أي بصامت معتلّ هو في حقيقته حركة أو نقلة حركية، وهو يمثّل ضعفًا يُصحَّح بالهمزة فينبر المقطع sahaayif وأصلها sahaa ‘if، فتخلصت العربية من تراكم الحركات بالهمزة [١٣]

أمّا الدكتور شواهنة فيرى (( فقد قلبت الواو المدّية في المفرد إلى نصف حركة في الجمع وقلبت نصف الحركة إلى همزة. وذلك لإحداث نوع من المخالفة الناتجة عن الحركة الطويلة (aa) ونصف الحركة (w) والحركة القصيرة (ا). فبالهمزة تم قطع تيار الهواء بالصوت النبري وهو الهمزة. علاوة على أن اللغة العربية لا تجيز أن يبدأ المقطع بحركة. فتخلصت من هذا المحذور بإبدال جزء من الألف إلى همزة والجزء الثاني إلى كسرة قصيرة )) [١٤]

في حين يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ (( أن المقطع الأخير في قا| وِل – با | يع – عجا |وز – صحا| يف – نيا| يف يبدأ بحركة مزدوجة تالية الحركة الطويلة ، وهذا ضعف في البناء المقطعي، فسقط الانزلاق، وحلت محله الهمزة النبرية، كوسيلة صوتية لتصحيح المقاطع، لا على سبيل الإبدال لعدم وجود العلاقة المبيحة له )) [١٥] .

(سيائد) أصلها (سياود) (sayaawid) ، وهنا يوجد ملمحٌ حركيٌّ مكوَّنٌ من حركة + نصف حركة + حركة علاوةً على أنَّ المقطعَ الأخيرَ بدأ بنصف حركةٍ وهي (w)، وهو ضعيفٌ في بداية مقطعٍ، فحدثت مخالفةٌ بين الحركات وأنصافها، فقُلِبَتْ إلى همزةٍ، وهي صوتٌ نبريٌّ قويٌّ يبدأ به المقطع .

ومن مواضع قلب نصف الحركة إلى همزة في حال اجتماع واوين في أول الكلمة وكانت الثانية متحركة تُقلب الواو المتصدرة همزة، جاء في باب إبدال الهمزة من الواو : (( الواو لا يخلو من أن تكون ساكنة أو متحرِّكة. فإن كانت متحرِّكة فلا يخلو من أن تكون أوَّلًا أو غير أوَّل. فإن كانت أوَّلًا فلا يخلو أن تكون وحدها، أو ينضاف إليها واو أُخرى. فإن انضاف إليها أُخرى أُبدلت الأُولى همزةً ، هروبًا من ثقل الواوين. وذلك نحو قولهم في جمع واصِل: أَواصِلُ أصله "ووَاصِلُ" فقلبت الواو همزة ))[١٦] .

يقول المبرد : (( اعْلَم أَنَّه لَيْسَ من كَلَامهم أَن تلتقي واوان إِحداهما طرف من غير علَّة))[١٧].

جاء في شرح الشافية (( فإذا اجتمعت واوان متحركتان في أول الكلمة وتحركت الثانية تقلب الأولى التي هي فاء همزة، نحو أواصل في جمع: واصلة، أصله: وواصل، فالواو الأولى هي فـــاء واصل والواو الثانيـــة هي المبدلة عن ألف واصل )) [١٨] .

والسبب في قلبها همزة إلى سبب الثقل في النطق في اجتماع واوين، وسبب قلبها همزة إذ لم يكن قلبها ياءً للاستثقال ولا ألفًا لسكونها، فقُلبت الواو همزة ؛ لأنّ الهمزة هي الأقرب إلى الألف لكونهما من مخرج واحد [١٩].

يقول بروكلمان : (( إذا توالى في العربية مقطعان يبدأن ( بالواو ) فإنّ الواو الأولى تخالف إلى همزة مثل : وواق ←—— أواقٍ )) [٢٠] .

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين : (( وهذه المسألة ترجع إلى النموذج النطقي الذي جرى عليه اللسان العربي، من عدم البدء بحركة ، وأمثال هذه الكلمات – بشرطها – تبدأ بحركات يصعب نطقها : ( wawasil ) – وواصل، التي تكتب عند التحليل إلى حركات : ( ua – ua–sil )، فجرى النطق العربي للكلمة على نبر مقطعها الأول، تفاديًا للنطق بحركة في بدء الكلمة، فصارت كتابتها (،a – wasil ) أواصل ))

كذلك يرى الدكتور شاهين أنّ هناك سببًا آخر هو دور التطور التاريخي، إذ يقول : ((لا يفوتنا أن نشير إلى الدور الذي يؤديه التطور التاريخي، فقد تطرأ الهمزة للنبرة، ثم تعامل بفعل التطور على أنّها فونيم، وينتقل النبر عن موقعها إلى مقطع آخر، ولكنها مع

ذلك تبقى همزة، ومثال ذلك أواصل، a wa sil فلو أنّنا نبرنا المقطع الثاني، لم يكن ذلك سببًا للعود بالكلمة إلى أصلها ( وواصل ) . لأنّ الهمزة قد اكتسبت بتأثير التطور اللغوي التاريخي صفة الفونيم، مع انفصالها عن وظيفتها، بل برغم انفصالها عن هذه الوظيفة )) [٢١] .

وذهب الدكتور فوزي الشايب إلى أنّ إبدال الواو همزة في ( أواصل ) غير صحيح ؛ (( لأنّ الإبدال بين الأصوات لا يتمّ إلّا إذا كان بينهما تقارب في المخرج . وقد نصّوا هم على ذلك، فقالوا : (( إنّ أصل القلب في الحروف إنّما هو فيما تقارب منها، وذلك : الدال والطاء والتاء، والذال والظاء والثاء والهاء والهمزة . والميم والنون، وغير ذلك ممّا تدانت مخارجه ))، وما دام الأمر كذلك، وهو كذلك بلا شكّ، فإنّه لا يجوز أن نقول بأنّ الواو أُبدلت منها الهمزة في وواق أواق ونظائرها ؛ ذلك أنّه يوجد أي قرب بين الواو والهمزة من حيث المخرج ولا من حيث الصفات . فالهمزة وقفة حنجرية، مهموسة، والواو صوت انطلاقي، شبه حركة شفوي – أقصى حنكي، مجهور، فهما ← من حيث المخارج والصفات متباعدان، ومن ثَمّ لا يمكن البتة أن يُبدل أحدهما من الآخر، ولكن كيف نشأت الهمزة ؟ والهمزة ليست سوى تحقيق لحركة الواو المحذوفة كالآتي :

wawākin ← āwakin ← ʾawakin فبعد سقوط الأولى من الواوين وإبقاء حركتها نشأ مقطع من نوع " ح ص " وهذا يجوز البتة، في العربية فحققت الحركة فصارت همزة ؛ لأنّ المقطع في العربية يبدأ إلّا بصامت )) [٢٢]

ويذكر عبد القادر عبد الجليل سبب القلب في ( أواصل ) (( ولعل في هذه الشواهد رؤية صوتية تكمن في أن الواو الأولى صوت انتقالي، متبوع بصائت قصير والواو الثانية صوت انتقالي متبوع بصائت طويل، وكلا الصائتين من جنس واحد وأصلهما (الفتحة) مما يؤدي إلى تركيب حركي مزدوج الصحة الصوتية، وهذا يتطلب صوت الهمزة، بغية تصحيح المسار الصوتي وتحقيق عامل النبر الوظيفي " [٢٣].

(أواصل) أصلها (وواصل) (wa|waa|sil ) لو نظرت إلى البنية لوجدتها في جلها تتكون من ملمحٍ حركيٍّ، والواو نصف الحركة ضعيفةٌ في ذاتها، والمقطع الصوتيُّ

يُفَضَّلُ أن يبدأ بصامتٍ قويٍّ، فقُلِبَتْ إلى همزةٍ، فقوي المقطع وحدثت مخالفةٌ صوتيةٌ بين أنصاف الحركات وتخلصنا من **Diphthong** الحركة المزدوجة فتصبح

أواصل a|waa|sil

**ثانيًا : جمع المذكر السالم**

**١- جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالمًا**

يرى اللغويون أنّ الاسم المقصور تُحذف ألفه عند جمعه جمع مذكر سالمًا ؛ لالتقاء الساكنين وهي الألف في آخر الاسم المقصور، والواو أو الياء ( الساكنين ) ، وللتخلص من التقاء الساكنين تُحذف الألف مع بقاء الفتحة التي قبل الألف على حالها ؛ لأنّها في آخر الاسم ولا تحذف العلامة [٢٤] .

أمّا المحدثون فاختلفوا في تفسير جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالمًا، فمنهم من يُفسِّر ذلك على الأصل المفترض، إذ يرى الدكتور عبد الله الكناعنة أنّ التحوّل الصوتي على أساس الأصل المفترض على أساس البنية العميقة للاسم عندما كانت ياءً )، إذ يقول : (( أ- في حالة الرفع

المفرد الأصل في جمع المذكر السالم سقوط شبه الحركة تخلق الواو لالتقاء الحركتين وهي الصيغة النهائية مصطفى مصطفيون مصطفَ ون مصطفوَن

Mustafa mustafayūna mustafayūna mustafawna

ب - في حالتي النصب والجر:

المفرد الأصل في جمع المذكر السالم سقوط شبه الحركة تخلق الياء لالتقاء الحركتين(الصيغة النهائية)

مصطفى مصطفيين مصطف ين مصطفين

mustafā <mustafayina mustafaina > mustafayna

حيث يؤدي إلحاق أي من لاحقتي الجمع (una) و (ina) إلى تشكّل حركة مزدوجة صاعدة في المقطع قبل الأخير، فنسقط شبه الحركة وعندها تلتقي الحركة مع الحركة فيتشكل Hiatus مرفوض، حيث يحدث انزلاق حركي بين الفتحة والضمة الطويلة (au) فتتخلق الواو في حالة الرفع، كما يحدث انزلاق بين الفتحة والكسرة الطويلة لتتخلق الياء في حالتي النصب والجر )) [٢٥].

وهناك من يُفسِّر التحولات الصوتية ليس على أساس الأصل المفترض ، إذ يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ الاسم إذا كان (( منتهيًا بفتحة طويلة ، نشأ عن الحاق الضمة الطويلة بها توالي أربع حركات قصار ، أو حركتان طويلتان ، فخفف من طول الفتحة لتصبح قصيرة ، وينشأ عن التقائها بالضمة الطويلة انزلاق في صورة واو ، فيقال في : مصطفى : مُصْطَفَوْنَ

Mustafaa + uuna > Mustafa + uuna > Mustafa + wuuna

كما يحدث انزلاق بين هذه الفتحة الطويلة وعلامة الجمع المنصوب ، وهي الكسرة الطويلة ، فتختصر الفتحة إلى قصيرة ، وينطق الانزلاق بين الفتحة والكسرة في صورة ياء ، فيقال : مُصْطَفَيْنَ .

Mustafaa + iina > Mustafa + iina > Mustafa + yina ))[26] .

فالواو هنا ليست واو الجماعة وإنّما تشكّلت بفعل الانزلاق، وهذا الرأي فيه نظر ؛ لأنّ الواو هي مورفيم الجمع فلا بُدّ من المحافظة عليها ؛ لأنّ بذهابها كما فعل الدكتور عبد الصبور ينتفي الجمع .

وكذلك يتفق الدكتور ديزيرة سقال مع رأي الدكتور عبد الصبور شاهين في مسألة الانزلاق، إلّا أنّه يرى أنّ الانزلاق يتم بين حركتين قصيرتين، ففي جمع ( مُرْتَضى ) على ( مُرْتَضون )،

مُرْتضى + ونَ = مُرْتضَوْنَ

mur ta daa + uun ← mur ta dawn

أو في حالة النصب والجر

mur ta dayn ⟵ Mur ta daa + iin

حذف حركة قصيرة من كل حركة طويلة، فتتحولان إلى حركتين قصيرتين، وبعدها يحدث الانزلاق بين الحركة القصيرة ( a) والحركة القصيرة ( u ) لتتشكل الواو ( w) في حالة الرفع، وكذلك يحدث الانزلاق بين الحركة القصيرة (a) والحركة القصيرة ( i) لتتشكل الياء ( y) في حالتي النصب والجر [٢٧] .

mur ta daa + uun وانظر إلى المقطعينِ الأخيرينِ تجدهما مكوَّنينِ من حركاتٍ وأنصافها، وأصل البنية (mur taa duun)، فالمقطع الأخير لا وجود له في العربية، فتمَّ إسقاطه فتصبح mur ta dawn .

أمّا الدكتور غالب المطلبي فيرى أنّ (( التقاء ألف وصوت مدّ طويل مغاير، ويمكن تلخيص هذه التغيرات بأنّ تقصيرًا ما يحدث في صوت المدّ التي تنتهي به الكلمة، ثم خضوع هذا الصوت القصير إلى الانسجام المدي vowel Harmony )) [٢٨] .

ويرى الجوابرة أنّ هناك تفسيرين الأول يعتمد على البنية العميقة بلحاظ أنّ الألف أصلها ياء وتكمن بالمخالفة الصوتية بين الحركة وأشباه الحركات إذ يقول : ((وهذا التفسير يعتمد على أن التغير جرى في البنية العميقة للاسم حيث كانت الألف فيه ياء تمثل المرحلة الثانية لتطور الاسم المقصور مصطفى (mustafay) " وهي مرحلة التسكين ثم اتصل بها واو الجماعة على نحو ما حدث في الفعل المضارع الناقص نحو : يسعى والفعل سعى عند إلحاقهما إلى ضمير الجماعة و هو ما ذهب إلى تفسيره فوزي الشايب وهذا شبيه بذاك من ناحية صوتية، فالمسألتان متشابهتان .

ويمكن أن نتحدث عن وجهة النظر هذه ، ولكن بتطبيقها على علامة الجمع ونقول : إن ما حصل للاسم المقصور مصطفى عند الحاقه بعلامة الجمع مصطفيون (mustafayun) هو مجرد مخالفة بين الحركة وأشباه الحركات عن طريق إسقاط شبه الحركة أي الياء لام الاسم ، وإسقاط الياء أدّى إلى التقاء حركتين أي hiatus هكذا (mustafatun ( وهذا لا يكون عربيًا ولا ساميًا البتة فلا بدّ من صامت يفصل بين

الحركتين وبشكل تلقائي يحصل انزلاق حركي بين الفتحة والضمة الطويلة يتخلق على أثره الواو وبذلك يصبح الاسم مصطَفَوون (mustafawina)

هو الضمة وبعد تخلق الواو بالانزلاق يخالف بينها وبين العلامة بعدها الذي الطويلة عن طريق إسقاط العلامة الحقيقية نظرا إلى أن الواو سدت مسده وأغنت غناءه ، وذلك أن الضمة والواو من قبيل واحد فالواو هنا ليست واو الجماعة الحقيقية و إنما هي صوت تخلق بالانزلاق وكذلك الانزلاق في النصب والجر )) [٢٩] ، والتفسير الآخر وهو بعيد عن التأويل ويكمن بقلب الحركة الطويلة (u) إلى شبه حركة (w) عندما تتبع الفتحة الطويلة، وذلك على النحو الآتي

مصطَفى + ون ← مصطفون

mustafā+ūn ← mustafawna

u ← w ((

في حين يرى الدكتور عبد المقصود محمد (( وعند جمعه لا بُدّ من حدوث تغيُّر صوتي نتيجة التقاء الحركتين الطويلتين، فكلمة مثل مصطفى ← مُصْطفَون، بالتحليل التالي :

( Mustafaa + uun → Mustafa + una → Mustafawna )

حيث حُذِفت حركة قصيرة من كل حركة طويلة، فتحولتا إلى حركتين قصيرتين، ثم حدث انزلاق بينهما شكّل واوًا في حالة الرفع وياءً في حالتي النصب والجرّ )) [٣١].

يقول عبد القادر عبد الجليل : (( ولما كانت هذه الصورة المقطعية لا يمكن تحقيقها في العربية لاضطراب صورة المقطع الرابع فيها ؛ لأنّه من غير نسيج المقاطع العربية كان لا بدّ للصورة أن تتخذ الشكل الآتي :

س ع س + س ع + س ع س + س ع ( في حالة الوصل )

س ع س + س ع + س ع س س ( في حالة الوقف ) وهنا ، كان دور المخالفة الكمية Quantity dissmilation لإعادة توازن الوحدة اللغوية في أثناء مسيرتها في التيار الكلامي ، وتسمى هذه الحالة بـ( التكيفية التوازنية ) )) [٣٢] .

والذي أراه أنّ جمع الاسم المقصور محكوم بشرط صوتي هو التقاء مُصوِّتين طويلين ( mus ta faa uun ) وهذا ممّا لا تجيزه العربية، فقصرت الحركة الطويلة، وقلبت الضمة الطويلة التي تمثل مورفيم الرفع إلى أقرب شيء عليها وهو نصف الحركة الواو للمحافظة على الجمع من جهة، وليستقيم النسيج المقطعي من جهة أُخرى .

**ثالثًا : جمع المؤنث السالم :**

**١ – حركة جمع المؤنث السالم في حالة النصب**

يرى ابن جني أنّ كسر التاء في جمع المؤنث السالم في حالة النصب ليس بالضروري ؛ لأنّه بالإمكان فتحها، وما ذلك إلّا من باب حمل الأصل على الفرع، إذ يقول : (( ثم لما صاروا إلى جمع التأنيث حملوا النصب أيضًا على الجر فقالوا ضربت الهندات " كما قالوا مررت بالهندات " ولا ضرورة هنا لأنهم قد كانوا قادرين على أن يفتحوا التاء فيقولوا: رأيت الهندات فلم يفعلوا ذلك مع إمكانه وزوال الضرورة التي عارضت في المذكر عنه، فدل دخولهم تحت هذا –مع أن الحال لا تضطر إليه– على إيثارهم واستحبابهم حمل الفرع على الأصل وإن عُري من ضرورة الأصل )) [٣٣] .

في حين يرى أبو البركات الأنباري أنّ سبب حمل الجر على النصب لعلة المُشابهة ، إذ يقول : (( فإن قيل: فَلِمَ حُمل الجر على النصب في ما لا ينصرف قيل: لأنَّ بين الجر والنصب مشابهة؛ ولهذا حمل الجر على النصب في التثنية ، وجمع المذكر، والمؤنث السالم، فلمَّا حمل الجر على النصب في تلك المواضع؛ فكذلك يحمل الجر على النصب ههنا ))[٣٤] .

أمّا ابن يعيش فيرى أنّ هذا من باب حمل الأصل على الفرع ، على كون التذكير أصيل، والتأنيث فرع ، إذ يقول : (( والنصب محمول على الجرّ فيكون في موضع النصب مكسورًا، وإنّما جمل النصب فيه على الجرّ لوجهين( أحدهما ) إنّ جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم فكما حمل منصوب جمع المذكر السالم على مجروره في مثل : مررت بالزيدين ورأيت الزيدين كذلك حمل منصوب جمع المؤنث السالم على

مجروره في مثل مررت بالمسلماتِ ورأيت المسلماتِ ليكون الفرع على منهاج الأصل ولا يخالفه )) [٣٥] .

في حين أوضح الدكتور محمد جواد النوري أنّ السبب هو إحداث مخالفة صوتية من أجل طرد الباب على وتيرة واحدة ، إذ يقول : (( بيد أنّ تطبيق هذا الأصل سيؤدي إلى إحداث مماثلة ، غير مقبولة لا شعوريًا لدى الناطقين، بين الحركات المتجاورة ، ولهذا فقد وجدنا جمع المؤنث السالم يسلك في هذه الحالة ، مسلكًا مغايرًا ، يهدف إحداث مخالفة صوتية بين الحركات المتجاورة ، وذلك من أجل طرد الباب على وتيرة واحدة، كما يقولون، فتمّ نصبه بكسرة، نابت مناب الفتحة :

فاطماتَ faatimaata ⟵ فاطماتِ : faatimaati )) [٣٦] .

أمّا الدكتور فوزي الشايب فيرى أنّ (( أساس المخالفة بين الحركات نفسِّر إعراب جمع المؤنث السالم بالكسرة نيابة عن الفتح ، في حالة النصب، كما في : إنّ الطالباتِ مجتهداتٌ، فالتحريك بالكسر في حالة النصب ليس إلّا مخالفة صوتية مع الفتحة الطويلة قبلها )) [٣٧] .

وقد ذهب إلى هذا الرأي الدكتور زيد القرالة ، إذ يقول : (( وقد تحوّلت الفتحة المفترضة أصلًا إلى كسرة لوجود فتحة طويلة قبلها طبقًا لقانون المخالفة : a i ← a: / تتحول الفتحة علامة النصب في جمع المؤنث السالم إلى كسرة مخالفة للفتحة الطويلة التي تسبقها، إنّ المسلماتِ muslima:ti ، وهي مخالفة غير مباشرة لوجود فاصل بين الحركات، وهو صوت ( التاء t ) )) [٣٨] ، وهناك سبب آخر ذكره الدكتور وهو أنّ اللغات السامية انصرفت إلى الكسر بكونه طريقة معتادة للتميُّز بين المذكر والمؤنث، إذ يقول : (( تميّز العربية والحبشية والأكادية والعبرية بين المذكر المخاطب والمؤنث المخاطب عن طريق الفتح والكسر، فالمذكر مفتوح الآخر في هذه اللغات . أمّا المؤنث فمكسور الآخر )) [٣٩] .

وأتّفق مع من يرى أنّ جمع المؤنث السالم في حالة النصب تُنْصَبُ بالكسرة ، نحو (فاطمات) faatimaati ، والسبب حدوث مخالفةٍ بين الحركات ؛ لأنَّها لو نُصِبَتْ بالفتح وقبلها فتحةٌ طويلةٌ ، وهي خفيفةٌ فأُريدَ تقوية البنية فنُصِبَتْ بالكسرة .

**٢ – جمع الاسم الناقص جمع مؤنث سالمًا**

إذا جُمِعَ الاسم المقصور الثلاثي جمع مؤنث سالمًا ترجع فيه الألف إلى أصلها ياءً أو واوًا [٤٠] .

أمّا رؤية المحدثين فيرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّه عند إلحاق علامة الجمع ( الألف والتاء at ) بالاسم المقصور الثلاثي – على سبيل التمثيل – ( مها ) ( mahaa ) فإنّها تصبح mahaa aat مهاات ، تلتقي حركتان طويلتان، وهذا مرفوض في اللغة العربية ، وحتى نتفادى هذا الطول المخلّ ترجع لام الكلمة الى أصلها ( واو ) أو ( ياء ) ( ردّ الأصل ) ؛ لأنّه لا بدَّ أن يتفادى الناطق هذا الطول المخلّ ببناء المقطع العربي، وذلك بعودة الياء أو الواو ( لام الكلمة ) إلى مكانها، مع اختصار الحركة الطويلة في آخر الكلمة إلى نصفها، بمعنى أنّ اللغة أعادت شبه الحركة التي حُذِفت ( w ) او ( y ) ومن ثَمّ تقصر الحركة الأولى [٤١] .

فتصبح :

mahaa aat mahawaat

في حين يرى الدكتور ديزيرة سقال أنّ ما حدث هنا أنّ الفتحة الثانية تحولت إلى ضمة وقعت بعدها فتحة طويلة ( هي علامة الإعراب )، فتشكلت بفعل الانزلاق من الضمة (u ) إلى الفتحة ( aa) واو [٤٢].

mahaa aat mahau aat mahawat

الانزلاق بين الضمة والفتحة الطويلة

ويرى الباحث علي سليمان الجوابرة أنّ (( الألف كما ذكرنا سابقًا من ناحية صوتية هي فتحة طويلة تمثل مرحلة الفتح الخالص وأصلها الواو أو الياء وهي مرحلة تطورت عنها في حالة الإفراد وبين هذه وتلك مرحلتان هما التسكين والانكماش

عصا عصو عصو عصو asawa <asaw> ←

aso>

asa>

فتى fate

fafiy فإذا أردنا إلحاق الكلمة في صورتها النهائية عصا (asā> ) وفتى ( Fata) إلى علامة

fatiya

Fată

الجمع (at) ، فإنّها تصبح (Kasaat) عصاات وفتى فتاات (fataat) فتلتقي حركتان طويلتان أو أربع حركات قصيرة . ولا بدّ أن يتفادى الناطق هذا الخلل ببناء المقطع العربي ، وذلك بعودة لام الكلمة إلى مكانها مع اختصار الحركة في آخر الكلمة إلى نصفها ولهذا فإنّ اللغة تعيد شبه الحركة المحذوفة (y) ( w) ثم تقصر الحركة الأولى أي أنّ الكلمة تعود إلى بنائها الأصلي ويمكن تمثيل ذلك صوتيًا :

عصا عصاات عصوات <asaw at> <asaat asa فتي فتاات فتيات fat ā fatāāt fatayāt ))[٤٣]

وأتّفق مع من يرى أنّ عصا c saa في حال جمعها جمع مؤنث سالمًا تكون عصاات c saa aat ، وهذا مرفوض لاجتماع حركتين طويلتين ، والصحيح أنّ الجمع يعيد البنية إلى أصلها وهو ( عصو ) c sa wa ، والجمع ( عصوات ) c sa waat

## نتائج البحث

بعد هذا التتبع والاستقراء بين رؤية القدماء والمحدثين في التفسير الصوتي لأبنية الجموع ، توصّل البحثُ إلى جملة نتائج، هذه أهمها:

١- الياء الموجودة في الجمع ( مفاتيح ) هي ياء الصيغة على زنة ( مفاعيل ) ، ولكنْ عند الصرفيين قُلِبَت الفتحة الطويلة إلى كسرةٍ طويلةٍ على وزن (مفاعيل) ، فالياء هي في الأصل موجودةٌ في الصيغة.

٢- قُلبت نصف الحركة ( w ) (سياود) (sayaawid) إلى همزة في سيائد ؛ لأنّ الهموة صوتٌ نبريٌّ قويٌّ يبدأ به المقطع ، ولوجود ملمحٌ حركيٌّ مكوَّنٌ من حركة + نصف حركة ، وهو مقطع ضعيفٌ في بداية مقطعٍ، فحدثت مخالفةٌ بين الحركات وأنصافها، فقُلِبَتْ إلى همزةٍ،

٣- إنّ جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالمًا محكوم بشرط صوتي هو التقاء مُصوِّتين طويلين ، وهذا ممّا لا تجيزه العربية، فقصرت الحركة الطويلة، وقلبت الضمة الطويلة التي تمثل مورفيم الرفع إلى أقرب شيء عليها وهو نصف الحركة الواو للمحافظة على الجمع من جهة ، وليستقيم النسيج المقطعي من جهة أُخرى .

٤- إنّ جمع المؤنث السالم في حالة النصب تُنْصَبُ بالكسرة ، نحو (فاطمات) faatimaati ، والسبب حدوث مخالفةٍ بين الحركات ؛ لأنَّها لو نُصِبَتْ بالفتح وقبلها فتحةٌ طويلةٌ ، وهي خفيفةٌ فأُريدَ تقوية البنية فنُصِبَتْ بالكسرة .

الهوامش

[١] المقرب ، ٥٥٥.
[٢] شرح ابن عقيل : ٢ / ٥٥٧ .
[٣] المنهج الصوتي للبنية العربية ١٨٦ .
[٤] أثر المخالفة الصوتية بين العلل وأشباهها في بناء الكلمة العربية : ٩٢ . المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ( ٤ ) العدد ( ١ )، كانون الثاني ٢٠٠٨ .

[٥] الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي : ١٠١ – ١٠٢ .
[٦] دراسات صوتية وصوتية صرفية في اللغة العربية : ٢٣٧ .
[٧] القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين : ٩٤ .
[٨] الكتاب ٤|٣٥٦.
[٩] الأصول في النحو ٣ / ٢٤٦ .
[١٠] المنصف، ٢٦٢-٢٦٣.
[١١] العربية الفصحى ٤٦ .
[١٢] علم الأصوات العربية ٣٢٦ .
[١٣] الصرف وعلم الأصوات ١٥٧ .
[١٤] القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين ٨٣ .
(١٥) المنهج الصوتي : ١٧٧.
[١٦] الممتع في التصريف ٢٢١ .
[١٧] المقتضب ١ / ١٤٩ .
[١٨] شرح شافية ابن الحاجب ، ركن الدين الاسترابادي : ٢ / ٧٢٧ .
[١٩] ينظر : همع الهوامع ٣ / ٤٦٨ .
[٢٠] فقه اللغات السامية ٧٧ .
[٢١] القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٩٢ – ٩٣ .
[٢٢] أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ٣٤٠ – ٣٤١ .
(٢٣) علم الصرف الصوتي ٤٢٧ – ٤٢٨.
[٢٤] ينظر : الكتاب ٣ / ٣٩٠ – ٣٩١، والمقتضب ١ / ٢٦٠، وشرح شافية ابن الحاجب ( ركن الدين ١ / ٣٦٦ ) ، واللمحة في شرح الملحة ١٩٨ ، وشرح التصريح على التوضيح ٥١٢/٢ ، وهمع الهوامع ١٦٩/١ ، وشذا العرف ٨٣ .
[٢٥] ينظر : أثر الحركة المزدوجة في بنية العربية ( دراسة لغوية ) ٢٠١ .
[٢٦] المنهج الصوتي ١٢٩ – ١٣٠ .
[٢٧] ينظر : الصرف وعلم الأصوات ٧١ – ٧٢ .
[٢٨] في الأصوات اللغوية ٢٩٢ .
[٢٩] التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها : ٨١ - ٨٢ .
[٣٠] ينظر : المصدر نفسه : ٨٢ .

[٣١] دراسة في البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية ٢٧٩ – ٢٨٠ .
[٣٢] علم الصرف الصوتي ٣٧٧ – ٣٧٨ .
[٣٣] الخصائص ١ / ١١٢ .
[٣٤] أسرار العربية ٢٢٣ .
[٣٥] شرح المفصل : ٥ / ٧ – ٨ .
[٣٦] علم الأصوات العربية ٣١٣ .
[٣٧] أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ٣٨٨

[٣٨] الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي : ٩٣ – ٩٤ .
[٣٩] ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية دراسة لغوية تأصيلية ٨٥ .
[٤٠] ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٤٤٣ ، وشذا العرف ١٠٢ .
[٤١] ينظر : المنهج الصوتي ١٢٧ .
[٤٢] ينظر : الصرف وعلم الأصوات ٦٤ – ٦٥ .
[٤٣] التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها : ١٠٥ – ١٠٦ .

## المصادر والمراجع


١. أثر الحركة المزدوجة في بنية العربية (دراسة لغوية)، عبد الله محمد طالب الكناعنة، جامعة مؤتة/ كلية الآداب، ١٩٩٥م (رسالة ماجستير).
٢. الأصوات اللغوية، ابراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، د.ت.
٣. أثر المخالفة الصوتية بين العلل وأشباهها في بناء الكلمة العربية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد(٤)، العدد (١)، كانون الثاني، ٢٠٠٨ .
٤. أسرار العربية، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٥.
٦. الأصول في النحو، أبو بكر بن السرّاج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، د. ت.
٧. تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، د. فوزي حسن الشايب، حوليات كلية الآداب، ١٩٨٩م.
٨. التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها، علي سليمان الجوابرة، جامعة مؤتة، ٢٠٠٧م (أطروحة دكتوراه).

٩. التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي، د. صباح عطيوي عبّود، دار الرضوان، د.ط، ٢٠١٤م.
١٠. الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي، د. زيد خليل القرالة، عالم الكتب الحديث، ط١، الأردن، ٢٠٠٤م
١١. الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجّار، عالم الكتب، د. ط، بيروت، د. ت.
١٢. دراسات صوتية وصوتية صرفية في اللغة العربية، د. محمد جواد النوري، دار الكتب العلمية، د.ط، بيروت، لبنان.
١٣. دراسة في البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، الدار العربية للمطبوعات، ط١، ٢٠٠٦م.
١٤. شذا العرف في فنّ الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، د.ت.
١٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث/ القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاؤه، ط٢٠، ١٩٨٠م .
١٦. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الوقاد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت–لبنان، ٢٠٠٠م.
١٧. شرح المفصّل، ابن يعيش، تقديم: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٨. شرح شافية ابن الحاجب ، ركن الدين الاستراباذي، تح: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.
١٩. الصرف وعلم الأصوات، د. ديزيره سقال، دار الصداقة العربية، د. ط، بيروت، د.ت.

٢٠. ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية دراسة لغوية تأصيلية، د. إسماعيل أحمد عمايرة، دار جرير، ط٢، ١٩٩٣م.
٢١. العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، هنري فليش، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب،د. ط، مصر، ١٩٩٧م.
٢٢. علم الأصوات العربية، د. كمال بشر، دار غريب، د. ط، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٣. علم الصرف الصوتي، د. عبد القادر عبد الجليل، دار أزمنة، د. ط، ١٩٩٨م.
٢٤. فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان، ترجمة: د. رمضان عبد التوّاب، مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٧م.
٢٥. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
٢٦. القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين، سعيد محمد اسماعيل علي، إشراف: د. جعفر عبابنة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٦م (أطروحة دكتوراه).
٢٧. الكتاب، عمرو بن عثمان الملقب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٢٨. اللمحة في شرح الملحة، شمس الدين ابن الصائغ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٩. المقتضب، المبرّد، تح: محمّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
٣٠. الممتع في التصريف، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
٣١. المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٩٥٤م.

٣٢. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، د. ط، بيروت، ١٩٨٠م.

٣٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، د. ط، مصر، د. ت.